

علم النفس الاجتماعي (المرحلة الثانية)

((نشأة علم النفس الاجتماعي))

اعداد الدكتورة بان صابر قدوري

لمحة تاريخيه عن تطور علم النفس الاجتماعي

يرجع الفضل في نشأة وتطور علم النفس الاجتماعي الى كل من ارسطو وافلاطون

ميز هوبس بين ثلاثة انواع من الحكومات :-

١- الحكومه الديمقراطية

٢- الحكومه الأرستقراطية

٣- الحكومه الاقليم

علم النفس الاجتماعي :- هو العلم الذي يدرس سلوك الفرد كما يتشكل من خلال المواقف الحضارية و الاجتماعية .

س/ تكلم عن التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي مبينا دور (افلاطون) في نشأته ؟

ج/ حاول افلاطون ايجاد السبل والوسائل لمنع حدوث الازمات الاجتماعية والحروب

يقول افلاطون ان للنفس ثلاث قوى اساسيه :-

١- الشهوه :- اي ميل الانسان الى المحسوسات وتستقر في القسم السفلي من جسم الانسان .

٢- الغضب :- اي ميل الانسان الى العاطفة ومقرها القلب .

٣- العقل :- اي ميل الانسان الى الحكمة وتستقر في الرأس .

من هذه القوى الثلاث تنبع ثلاث فضائل هي : العفة والشجاعة والحكمة :-

ويطبق افلاطون هذا التقسيم على المجتمع الذي يتكون بنظرة من طبقات ثلاث :-

١- الطبقة العامة :- وتقابل النفس الشهوية

٢- الطبقة الجند :- وتقابل النفس الغاضبة

٣- الطبقة الحكام :- وتقابل النفس العاقلة

ويمكن التعرف حسب رأيه على قابليات الافراد عن طريق التربية واجراء الاختبارات في المراحل العمرية المختلفة اذ ان أكد على التعليم ويرى ضرورة تعلم الاطفال في سن السابعة ثم يجرى اختبار لهم ، والذي يفشل يصبح في اعداد الطبقة العامة ، اما من ينجح فيخضع الى تربية خاصة لمدة سبع سنوات اخرى لاجراء اختبار اخر في سن الرابعة عشر ومن يفشل يصنف في طبقة الجند اما الناجحون يدرّبون تدريباً خاصاً حتى سن الخامسة والثلاثين ليصبحوا حكاماً لجمهورية مثاليه.

س / تكلم عن التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي مبينا دور (ارسطو) ؟

ج / حاول ارسطو ان يكون اكثر واقعيه من افلاطون وحاول ان يهتم بالأمور التالية :-

- ١- اصلاح المحكومين قبل الحاكمين .
- ٢- اعتبر الانسان حيوان بيولوجياً يمكن تفهم طبيعته من خلال دراسة استعداداته العضوية و الوراثةية .
- ٣- اكد على اهمية الدولة والمجتمع من جهة واهميه الجماعة مثل العائلة من جهة اخرى .

س / تكلم عن التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي من ناحيه (الفارابي) ؟

ج / يرى الفارابي ان اجتماعيه الانسان ليست فطريه وانما مكتسبه و اكد على الحاكم وحسن اختياره ووضع شروط لاختيار الحاكم مثل سلامه الحواس وشده الذكاء والقوة والبساطة والقدرة والقابلية في السيطرة على النوازع النفسية الحاده كالغضب و الاندفاع كما اكد على الجانب النفسي - الاجتماعي .

س / تكلم عن التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي من ناحيه (ابن خلدون) ؟

ج / يعتبر ابن خلدون ذو فضل كبير في الدراسات النفسية - الاجتماعية ويؤكد ابن خلدون على ان الانسان هو الكائن الوحيد الذي يحتاج الى سلطه لان انعدامها يؤدي الى سيطرة الغرائز الطبيعية وقال ان السلطة لا ترتكز الا على القوه والشجاعة والتلاحم الاجتماعي وقد شبه المجتمع البشري بالإنسان حيث يمر بأعمار او اطوار ثلاث :-

- ١- طور النشأة والتكوين
- ٢- طور النضج والاكتمال
- ٣- مرحله الهرم والشيخوخة

قسم المجتمع الى مجموعتين (التمدنين و البربر) وكان يعتقد بتأثير المناخ في نفسه الجماعة والمجتمع .

س / ماهي المراحل التي تتضمن تفسير السلوك الاجتماعي ؟

ج / ١- مرحله الآراء المستمدة من الفلسفة الاجتماعية .

٢- المرحلة التجريبية : اي مرحله الدراسات المسحية الوصفية .

٣- المرحلة التحليلية : التي تتميز الكثير من الدراسات الحالية .

س / ماهي اهم الاتجاهات الفكرية المفسرة للسلوك الاجتماعي عددها مع شرح واحدة
الجواب

١- الطبيعة البشرية والحضارة : حيث يدور الجدل حول سلوك الانسان هل هو فطري ام
مكتسب والطبيعة البشرية هل تتميز بالخير ام الشر

٢- الدارونية الاجتماعية .

٣- النظرية الفرويدية .

٤- الاتجاه الاجتماعي .

س / ما علاقه علم النفس الاجتماعي بالعلوم الانسانية الاخرى ؟

ج / ترتبط العلوم الانسانية مع بعضها بعض بعلاقه وثيقه لكونها تشترك جميعاً في دراسة
الكائن البشري وعلم النفس الاجتماعي يهتم بدراسة سلوك الفرد والعوامل المؤثرة فيه.

س / تحدث عن اوجه الشبه بين علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع ؟

: ج /- اوجه الشبه بينهما

١- كلاهما يهتم بدراسة الفرد .

٢- يربط العلمان السلوك بمؤثرات العمر والمستوى الاقتصادي والحالة العلمية .

س / تحدث عن اوجه الشبه والاختلاف بين علم النفس الاجتماعي وعلم الانسان ؟

: ج / أ - اوجه الشبه

١- علم الانسان اخذ يهتم بسلوك الافراد بعد زوال الاعتقاد ان الحضارات البدائية طبيعية
فطرية .

ب- الاختلاف

لا بد من معرفة الاختلافات الحضارية بين الشعوب البشرية تؤدي الى الاختلاف في سلوك علم
النفس الاجتماع يدرس الظواهر النفسية من خلال علاقته بالعوامل الاجتماعية واثرها في
سلوك الفرد والجماعة ، يهتم بعلاقة الافراد فيما بعضهم بعض .

علم النفس العام يهتم بدراسة الناحية العقلية مثل العواطف والتصور والادراك دون معرفه الظروف الاجتماعية يهتم بالعوامل الفردية وسلوك الفرد .

((مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي))

اولاً:- تصنيف الدراسات الاجتماعية الى ثلاث انواع :-

- ١- الدراسات الاستطلاعية : تعتبر امر ضرورياً في دراسة ميادين او ظواهر اجتماعية لم يطرقها الباحثون من قبل ويستلزم هذا النوع من الدراسات قدرا كبيرا من المرونة والشمول .
- ٢- الدراسات الوصفية : هي عبارة عن تقرير خصائص ظاهره معينه .
- ٣- الدراسات التي تختبر فروضاً سببية : فهي التي تحاول ان تكشف عن العوامل التي تشير الى الدلائل بوجود علاقة وارتباط بينها وبين احداث الظاهرة موضع الدراسة .

س / عدد اهم المناهج المعتمدة في الدراسات ؟

١:- المسح الاجتماعي او البحث المسحي .

٢:- منهج دراسة الحالة .

٣:- المنهج التاريخي .

٤:- المنهج التجريبي .

س/ عرف المسح الاجتماعي واذكر اهم خطواته ؟

ج / هو احد المناهج الرئيسية المستعملة في البحوث الوصفية ، ويعرف بكونه منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او جماعة او بيئة معينة .

اهم خطوات المسح الاجتماعي

١- رسم الخطة وتحديد الهدف من المسح ، تحديد المفاهيم والادوات اللازمة لجمع البيانات

٢- جمع البيانات المطلوبة للدراسة

٣- تحليل البيانات وتصنيفها وترميزها وتحليلها احصائي

٤- عرض النتائج وكتابه التقرير

س / عرف منهج دراسة الحالة وبماذا يستخدم هذا المنهج ؟

ج / ويسمى في الفرنسية بالمنهج المونوغرافي وهو المنهج الذي يتجه الى جمع البيانات المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فرداً او مؤسسة او نظاماً ويلزم استخدام هذا المنهج في الظروف التالية :-

١- الدراسات التفصيلية للمواقف المختلفة .

٢- لدراسة التاريخ التطوري لشيء ما .

٣- لمعرفة حقائق الحياة الداخلية لشخص ما .

٤- للوقوف على العوامل المتشابهة التي يمكن اعتمادها في وصف وتحليل العمليات الاجتماعية.

س / عرف المنهج التاريخي واذكر اهم رواد هذا المنهج ؟

ج / هو محاولة استرداد ما كان في الزمان الماضي لكي يستعيد في الذهن وبصوره علمية كما ان استخدام المنهج التاريخي في البحوث الاجتماعية يعني الوصول الى المبادئ والقوانين العامة .

اهم رواد المنهج التاريخي :- ابن خلدون و فيكو وسان سيمون واوكست كونت

س / عرف المنهج التجريبي ؟

ج / هو المنهج الوحيد الذي يستعمل في دراسة ظواهر واحداث اجتماعية ماضية ويمكن استعمال المنهج التجريبي في بحث الظواهر والاحداث الانيه التي يمكن تسجيلها بواسطه وسائل جمع البيانات المختلفة ، مثل الملاحظة والمقابلة و الاستبيان
يختلف هذا المنهج في خطواته عن الخطوات المعتمدة في اي منهج اخر ، اذ انه يقوم :-

١- الملاحظة ٢- تحديد المشكلة ٣- فرض الفروض ٤- جمع البيانات ٥- التواصل الى نتائج

قد استعمل سميث بالاشتراك مع فيستنجر هذا المنهج للقياس النفسي

ثالثاً : وسائل جمع البيانات

اما الوسائل المفضلة في جمع البيانات فهي تشمل الملاحظة والتسجيل

س / عدد انواع الملاحظة ؟

أ- الملاحظة البسيطة

ب- الملاحظة المنظمة

ج- الملاحظة المركبة

د - الاختبارات النفسية

هـ - الوثائق والسجلات الاحصائية

و- تحليل المضمون

ز- المقابلة والاستبيان

أ- الملاحظة البسيطة : تعني ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية

اخضاعها للضبط العلمي

ب- الملاحظة المنظمة : وهي تستعمل في الدراسات الوصفية والدراسات التي تختبر

فروض سببية ويقوم الباحث بوضع فروض لبحثه ويحاول اختباره

ج- الملاحظة المركبة : وهناك طريقة ثالثة تصلح للدراسات النفسية - الاجتماعية

وتسمى بالملاحظة المركبة .

انواع الملاحظة المركبة :-

الملاحظة اللفظية :- اي ملاحظة السلوك اللفظي لدى المبحوثي .

الملاحظة ما فوق اللفظية :- مثل ملاحظة مقام الصوت وارتفاعه والبعد الزمني للصوت .

ملاحظة حركات الوجه و الجسم :- اي ملاحظة ومحاولة تفسير تعابير الفرد السلوكي .

الملاحظة الجالية :- اي قياس المسافة المكانية لدى الافراد اثناء تفاعلهم وذلك حسب

انتماءاتهم الطبقية او المهني .

عرف التجريب : هي اداة يمكن من خلالها ان يتحكم الباحث فيها ، اي انه يحدد مكان وزمان

اجرائها وفقاً لا اهداف بحثه ، ويتمكن اعادة التجريب بعد اجراء بعض التغيرات في الموضوع

او المكان او الزمان بحيث يستطيع المقارنة بين النتائج التي يحصل عليه.

د- الاختبارات النفسية : هي عبارة عن ادوات يستعان بها في دراسة الشخصية ومشكلات

التكوين النفسي والاجتماعي ،

وهي عبارة عن وسائل تعكس سلوك الفرد . ومن الادوات المستخدمة في

هذا المجال هي اللعب و الدمى و وسائل الرسم والتلوين والحالات الدرامية التي يمكن

الوقوف عليها لتمثيل دور معين .

هـ - الوثائق والسجلات الاحصائية : وهذه تشمل الوثائق الشخصية و الرسمية اما اهم مصادر البيانات الاحصائية فهي تعدد السكان واحصاءات المواليد والوفيات واحصاءات الزواج والطلاق والاحصاءات المتخصصة مثل احصاءات الامن العام وتفيد الوثائق والسجلات الاحصائية في جمع البيانات عند استخدام منهج دراسة الحالة اضافة الى وسائل الملاحظة والمقابلة .

س / عدد اهم الاسس التي يتطلب من الباحث او المحقق الالتزام بها ؟

ج :-

- ١- معرفه الهدف من البحث وتحديد شكل دقيق قبل المباشرة بأجراء المقابلة .
 - ٢- حفظ الاسئلة حسب تسلسلها حتى وان كانت مطبوعة في استمارة .
 - ٣- عدم التمييز او التحيز في اختيار المبحوثين .
 - ٤- اقامه علاقات ودية مع المبحوثين وذلك لكسب الثقة والحصول على البيانات الصحيحة .
- د - تحليل المضمون : وهو الاسلوب الذي يهدف الى الوصف الموضوعي المنظم الكمي لظاهرة .
- ز - المقابلة والاستبيان : تستخدم المقابلة في بحوث و دراسات علم النفس الاجتماعي تناول اراء الناس وميولهم ورغباتهم وسلوكهم ، والمقابلة يمكن ان تكون مقابلة حرة (غير موجهة) او مقابلة مقيدة (موجهة) وشبه موجهة ويلجا الباحث الى الطريقة الاولى عندما يكون على معرفة تامة بطبيعة المجتمع او الجماعة .
- ويعرف ماكوبي وماكوني (المقابلة) : بانها تفاعل لفظي يتم بين فردين في موقف مواجهة ويحاول الطرف الاول منهم ان يستثير بعض المعلومات او التعبيرات لدى الاخر.

س / تصنف المقابلة الى ثلاث نماذج او انواع ؟

انواع المقابلة :-

- ١- المقابلة الاخبارية : يكون الهدف منها افادة شخص او اكثر وتزويده بمعلومات من قبل شخص اخر او اكثر .
- ٢- المقابلة القصدية او الغرضية : يكون الغرض منها دفع شخص او اكثر على القيام بعمل معين .

٣- المقابلة التحقيقية او الاستقصائية : يكون الغرض منها معرفة رأي او اختبار معلومات شخص معين او اكثر .

س / ميز لاكاش بين حالتين للمقابلة ، في الحالة الاولى ينظر الى الفرد وكأنه مجرد شيء اما في الحالة الثانية فيعتبر المبحوث انساناً له مشاعره واحاسيسه ؟
عدد اهم الاختلافات بين الحالتين ؟

ج / ١- ان علم النفس الاجتماعي كعلم طبيعي يهتم بالسلوك الظاهري للأفراد ، اما ان علم النفس الاجتماعي الانساني اهتمامه بالسلوك الفردي فقط ويبحث عن الاسباب التي ادت القيام بهذا النوع من السلوك .

٢- يحدد علم النفس الاجتماعي الطبيعي الفرد انطلاقاً من عناصر متفرقة ، في حين يعتبر . علم النفس الاجتماعي الانساني الفرد وحدة لا تقبل التجزئة .

٣- يحاول علم النفس الاجتماعي ان يضع قوانين السلوك ، اما علم النفس الاجتماعي

الانساني يحاول تفهم الفرد ومعرفة مدى تلاحم وانسجام آرائه مع سلوكه واعماله .

٤- يعتبر علم النفس الاجتماعي جوهره الظواهر النفسية ، اما علم النفس الاجتماعي فيهتم بدراسة نفسية وعقلية الافراد .

س / ماهي اهم الاساليب التي يستعين بها الباحث عند اجراء المقابلة عددها ؟

ج / ١- يجب على الباحث محاولة استثارة الدافع للمبحوث لتقبل المقابلة ويتم ذلك عن طريق شرح اهداف البحث والمقابلة .

٢- لا بد من اعطاء الفرصة الكاملة للمبحوث ليتحدث بالشكل الذي يرغب فيه ، على ان يتابع الباحث باهتمام وصبر .

٣- اذا اريد تقنين المقابلة يتوجب توجيه نفس الاسئلة بنفس الاسلوب لكل المبحوثين .

٤- يجب على الباحث تسجيل البيانات دون تحريف ، والحرص على تسجيل المكان و التاريخ وبعض النقاط الرئيسية مثل الحالة الزوجية والمهنة وغيرها .

س / ماهي اسئلة الاستبيان ؟

ج / ١- اسئلة استبيانيه مفتوحة تسمح للمبحوث الاجابة عن الاسئلة بحرية تامه .

٢- اسئلة استبيانيه مغلقة اي ان الباحث يطرح سؤال ويتطلب اجابة مغلقة ، بنعم او لا .

٣- اسئلة استبائييه مذيلة ، اي ان الباحث يطرح سؤال ثم يعقبه باجابات متسلسله منتظمة ومترابطة.

س / عدد اهم المواقف الخاصة بعلم النفس الاجتماعي (المقابلة) ؟

ج / ١- الموقف الجازم : ويفترض فيه الزام المبحوث ، او الايعاز له على القيام بعمل معين او الامتناع عنه وذلك عن طريق الايحاء او المنع او الامر .

٢- الموقف الاسنادي : ويعني ابراز اهمية القضية المطروحة او التقليل من خطورتها وتشجيع المبحوث واسناده .

٣- الموقف التثميني : ويقنضي استحسان وتقدير موقف المبحوث او تخطئته .

٤- الموقف التحقيقي : ويتوجب على الباحث فيه محاولة الاستقصاء والبحث عن معلومات المبحوث ومعرفة مشاعرة وآرائه وكان يساله هل الاصلاح حسب رأيك ، ان تكون العطلة الدراسية صيفاً فقط ام تجزئتها .

٥- الموقف التفسيري : ويحاول الباحث في هذا الموقف الاستقصاء عن الماضي لتفسير وتفهم الدوافع الحقيقية اللاشعورية التي دفعت الشخص للقيام بعمل او سلوك معين

٦- الموقف الادراكي : وهذا لا يعني تفهم المبحوث و دوافعه فقط وانما اشعاره بذلك اذ يحاول الباحث مساعدة المبحوث في توضيح رأيه ومساعدته في التعبير عنه .

- من الوسائل المستعملة في جمع البيانات لدراسة الشخصية ودراسة الاتجاهات النفسية ودراسة الرأي العام و دراسة الدوافع هي المقابلة والاستبيان .

رابعاً - المعاينة وطرق التحقيق الاجتماعي

س / ماهي اهم طرق التحقيق الاحصائي (المعاينة) في علم النفس الاجتماعي ؟

ج / ١- التحقيق النوعي : وهي دراسة وصفية لظاهرة تعتبر نموذجاً او عينة ، اي دراسة بعض مفردات المجتمع الاصلي عن طريق المقابلة وطرح الاسئلة وتعميم النتائج التي تتواصل اليها على المجتمع الذي سحبت منه .

٢- التحقيق الكمي او الاحصائي (المسح الشامل) : وهذه طريقة صعبه التطبيق لكونها بطيئة وتستغرق وقتاً طويلاً وذات كلفة عالية فهي تقوم على الدراسة الشاملة لكافه وحدات المجتمع كالإحصاء العام .

٣- الطريقة المزدوجة او طريقة البحث على عينة (المعاينة) : تقوم هذه الطريقة على الاكتفاء بأخذ عينة من المجتمع بصورة عشوائية ودراستها واعتبار النتائج التي يتم الوصول اليها منطبقة على المجتمع الذي اخذت منه العينة .

العينة

س / ماهي انواع العينة ؟

ج / ١- العينة الاختيارية او العمدية (غير الاحتمالية)

تعتمد العينة اساساً على تقدير الباحث في اختيار الحالات التي تكون عينة بحثه والتي تحقق هدفة من البحث والطريقة المتبعة في اختيار العينة العمدية هي اختيار الحالات التي يعتبرها الباحث نموذجاً لجمع بحثه .

وسائل العينة الاختيارية :-

أ- طريقة الوحدة النموذجية .

ت- طريقة الكوتا او الحصص .

٢: العينة العشوائية (الاحتمالية)

يعني الاختيار العشوائي ان يعطي الافراد فرصة متكافئة ومتجانسه للظهور في العينة. ويمكن استعمال الجداول العشوائية في اجراء هذه العملية او اية طريقة اخرى تضمن تحقيق الفرص المتكافئة للأفراد، فالعينة تكون قد اختيرت على اساس قانون الاحتمالات اما اهم الوسائل المتعددة للعينة العشوائية (الاحتمالية) هي :-

أ- العينة الاحتمالية – العشوائية البسيطة

ب- العينة الاحتمالية العشوائية المنتظمة

ج- العينة الاحتمالية العشوائية الطباقية

س/ ماهي طرق اختيار العينة ؟

أ- التوزيع المتساوية

ب- طريقة التوزيع المتناسب

ج- التوزيع الأمثل

د- العينة الاحتمالية العشوائية المتعددة المراحل (عينة التجمعات)

س/عدد مصادر الخطأ في اختيار العينة ؟

ج / اولاً- خطأ الصدفة : وينشأ هذا الخطأ من الفروق بين افراد العينة وافراد المجتمع

الذي سحبت منه العينة ، ألا انه يقل احتمال الاخطاء الصدفة كلما ازاد حجم العينة .

ثانياً - خطأ التحيز : يتعرض الباحث عند اختيار العينة للوقوع في خطأ التحيز بسبب عدم

اتباعه الاسلوب العشوائي في اختيار العينة او بسبب كونه الاطار الذي اعتمد عليه الباحث

في اختيار العينة غير وافٍ بالعرض او بسبب صعوبة الاتصال بالمبحوثين .

س / ماهي اسباب خطأ التحيز ؟ عددها فقط

: ج / ١- عدم مراعاة مبدأ الاختيار العشوائي

٢- عدم دقه اختيار السكاني وكفايته

٣- عدم الحصول على البيانات من بعض مفردات البحث

س / ماهي خطوات اختيار العينة ؟ عددها فقط

: ج / ١- تحديد وحدة العينة

٢- تحديد الاطار الذي تؤخذ منه العينة

٣- تحديد حجم العينة

٤- تحديد طريقة اختيار العينة